

{ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } * { لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ } * { وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ }
{ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ } * { وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ } * { لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ }
دين { (1-6)

{ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } [آية: 1] نزلتني المستهزئين من قريش، وذلك أن النبي صلى

الله عليه وسلم قرأ بمكة

{ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ }

[النجم: 1]، فلما قرأ

{ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ }

[النجم: 19، 20]، ألقى الشيطان على لسانه، في وسنه، فقال: تلك الغرائق العلاء،

عندها الشافعة ترتجى، فقال أبو جهل بن هشام، وشيبة وعتبة ابنا ربيعة، وأميمة بن

خلف، والعاص بن وائل، والمستهزءون من قريش عشيا في دبر الكعبة لا تفارقنا يا محمد

إلا على أحد الأمرين ندخل معكفي بعض دينك ونعبد إلهك، وتدخل معنا في بعض

ديننا وتعبد آلهتنا، أو تتبرأ من آلهتنا وتبرأ من إلهك، فأنزل الله عز وجل، فيهم تلك

الساعة { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } إلى آخر السورة، فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم

بعد، فقال: { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } ، قالوا: مالك يا محمد؟ قال: { لَا أَعْبُدُ مَا

تَعْبُدُونَ } [آية: 2] لا أعبد آلهتكم التي تعبدون اليوم { وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ } إلهي

الذي أعبده اليوم { مَا أَعْبُدُ } [آية: 3].

ثم قال: { وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ } [آية: 4] فيما بعد اليوم { وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا

أَعْبُدُ { آية: 5] فيما بعد اليوم { لَكُمْ دِينُكُمْ } الذي أنتم عليه { وَإِلَى دِينِ }
[آية: 6] الذي أنا عليه، ثم انصرف عنهم، فقال بعضهم: تبرأها منكم فشتموه وآفوه،
ثم نسختها آية السيف في براءة:
{ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ }
[التوبة: 5].